العراق يتحول الى مركز النقاش الانتخابي بين الجمهوريين والديمقراطيين

حملة ثالثة لبوش تستغل الذكرى الخامسة لهجمات 11/9 وتأمل بحشد التأييد لحربه

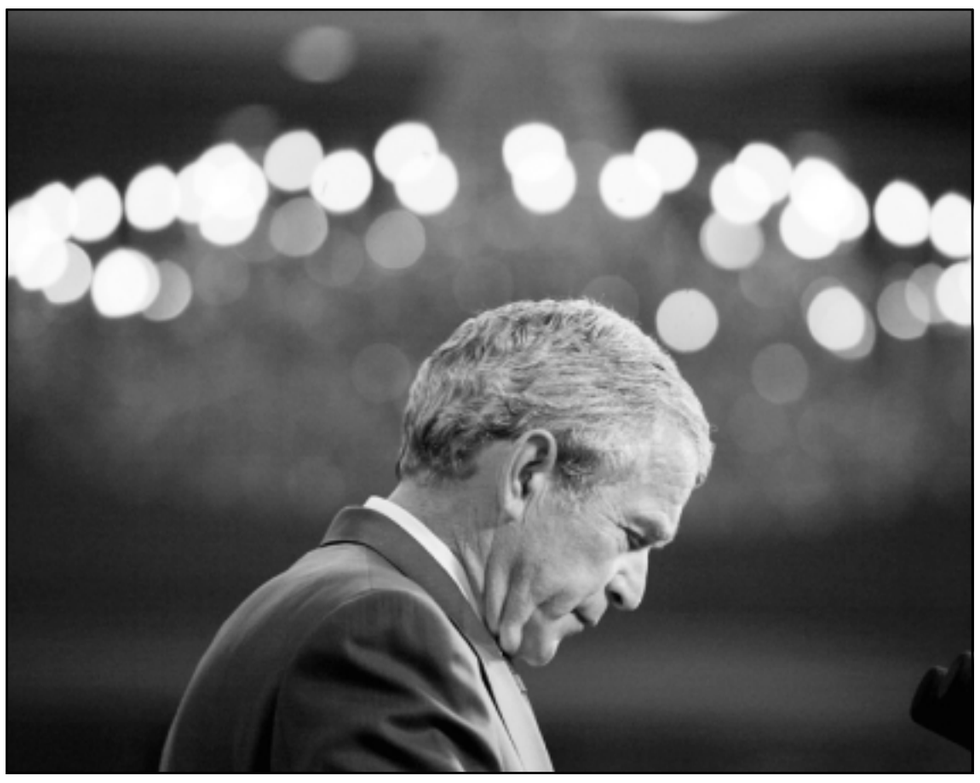

الرئيس الامريكي جورج بوش

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأ الرئيس الامريكي حملة جديدة تستمر عشرين يوما لحشد الدعم لحربه على العراق مستغلا الذكرى الخامسة لهجمات ايلول (سبتمبر) 2001 وتحضيرا للانتخابات النصفية التي يواجه فيها مرشحو حزبه الجمهوري معركة شديدة من المعارضة الديمقراطية. وسيكون عنوان الحملة التي نظمها مستشار الرئيس بوش، كارل روف، الحرب على الارهاب، واتهام المعارضين بانهم يتعاونون مع الارهاب. وبدأ بوش اول حملاته في مدينة «سولت ليك سيتي» حيث قام بالقاء كلمة امام «الفرقة الامريكية» في المدينة، وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان حملة بوش غطت عليها محاولات الحزب الجمهوري وضع الديمقراطيين في موقع الدفاع مما اشعل النقاش في التحضير للحملات الانتخابية. واقترح الرئيس الامريكي الاسبوع الماضي ان الديمقراطيين الذين وضعوا الحرب على العراق وفشل استراتيجية الادارة فيها في مركز حملتهم الانتخابية، وعدوا الناخبين بقطع الاموال لمواصلة الحرب.

وكان بوش واعضاء ادارته قد شددوا اللهجة ضد من سموهم نقاد الحرب الذين يساعدون الارهابيين، فقد قال ديك تشيني، نائب الرئيس ان «الانسحاب من العراق سيرضي شهية الارهابيين وسيتركوننا لوحدنا»، اما دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع فقد قال ان نقاد الادارة لم يتعلموا من دروس التاريخ باعتقادهم ان الارهابيين الشرسين يمكن بطريقة او باخرى ارضاءهم.

وعندما تم تحدي الادارة لتقديم امثلة حول موقف الديمقراطيين الذي يدعم بطريقة غير مباشرة الارهابيين لم تنجح بتقديم اي مثال دعا فيه اي مرشح ديمقراطي من ان الانسحاب من العراق قد يقنع الارهابيين بعدم الهجوم على امريكا. ولكن مسؤولي الادارة قالوا ان الامر لا يحتاج الى امثلة، بل هو التفسير المنطقي لموقف الحزب الديمقراطي العام الذين يدعون الي جدول زمني لتخفيض وسحب القوات الامريكية من العراق.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن رئيس اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري قوله ان «الكثير ممن يطالبون بانسحاب من العراق يناقشون ان امريكا ستكون في مأمن من الهجمات الارهابية». وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بوش محق في افتراضه من ان الجمهوريين سيقومون بتخفيض حجم الاموال للجيش الامريكي في العراق لو سيطروا على الكونغرس، حيث قال ان 53 نائبا ديمقراطيا قاموا بالتصويت العام الماضي ضد قرار من اجل دعم القوات الامريكية في العراق.

ودافع الديمقراطيون عن موقفهم باتهام الادارة بالمبالغة في تفسير مواقفهم، حيث قال النائب تشارلس شويمر رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، «نحن الديمقراطيين نريد خوض حرب قوية ضد الارهاب، لا احد يطالب بارضاء الارهابيين»، واشار قائلا «ربما وجد في امريكا اشخاص لا يريدون حربا ضد الارهاب ولكننا لا نعرفهم».

ويرى محللون ان ادارة بوش نجحت في المساواة بين رفض الديمقراطيين لاستراتيجية العراق، والانهزامية وان نفعت في الحملات الانتخابية لعام 2002 و2004 الا انها قد تبدو صعبة في حملة الانتخابات النصفية لهذا العام، خاصة ان عددا من النواب والمرشحين الجمهوريين يدعمون موقف الديمقراطيين الداعي الى جدول زمني. فعندما يتهم بوش ومسؤولو ادارته الداعين لجدول زمني بانهم «متشائمون منهزمون داخليا» كما اشار الى ذلك ديك تشيني، فانه كان يطلق نارا على بعض اعضاء حزبه، كما طرح عدد من المرشحين الجمهوريين عددا من الاسئلة حول استراتيجية بوش في العراق، مع ملاحظة ان الكم الاكبر من المرشحين الجمهوريين مترددون في الابتعاد عن سياسة ادارة بوش، ومن هنا يحاول عدد من المرشحين تقديم اسباب شخصية عن معارضتهم للحرب على العراق، فروب سيمونز، المرشح الجمهوري في ولاية كونكتيكت تحدث عن تجربته في العسكرية كسبب لمعارضة غزو العراق.

ويتبادل المعسكران الاتهامات، حيث يتهم الديمقراطيون ادارة بوش بانها تريد مواصلة المهمة، وهو تعبير ترفضه الادارة وتقول انها تقوم بالتكيف مع الوضع واعادة النظر في استراتيجيتها، حيث قامت مثلا بنشر اعداد كبيرة من القوات الامريكية في العاصمة بغداد، ويرد الديمقراطيون قائلين ان الادارة تعيد تكرار الاخطاء مرة بعد اخرى. وقال محللون امريكيون ان النقاش الحار حول استراتيجية الادارة في العراق يعني ان الموضوع مهم، ففي الوقت الذي تم فيه الحديث عن اعصار كاترينا وفشل ادارة بوش في التصدي له الا ان المخططين الاستراتيجيين يعتقدون ان موضوع العراق سيكون مركزيا في الانتخابات القادمة، ومرشحو الحزبين يعتقدون ان الناخبين سيقترعون على حرب العراق وفيما اذا كانت فعلا جزءا محوريا في الحرب على الارهاب. ومن هنا يحاول بوش ومساعدوه استثمار هجمات ايلول (سبتمبر) لحشد الدعم للرئيس الذي تراجعت شعبيته وحزبه، فيما يأمل الديمقراطيون باستغلال المشاعر المعارضة لحرب العراق.

ومن هنا يحاول الجمهوريون التأكيد في حملاتهم الانتخابية على قضايا الامن القومي، مثل الانفاق على الجيش. اما الديمقراطيون فسيركزون على شجب سياسة بوش في العراق، وعلى تطبيق توصيات لجنة ايلول (سبتمبر). وتعتبر حملة الرئيس بوش الثالثة هذا العام التي يجبر فيها للدفاع عن سياسته في العراق. ويرى المعلقون ان الديمقراطيين في مواجهتهم لاستراتيجية بوش سيقومون بالرد على كل اتهام من الجمهوريين والتركيز على اخطاء ادارة بوش في العراق.

وكان استطلاع للرأي اجرته شبكة انباء «سي بي اس» وصحيفة «نيويورك تايمز» ان 51 % من الامريكيين يرون ان لا علاقة بين «الحرب على الارهاب» و«المهمة في العراق». ولا يؤيد ستون بالمئة من الامريكيين سياسة بوش في العراق.

ويطالب معظمهم بعودة الجنود من هذا البلد ويدعمون حجة الديمقراطيين الذين يرون ان الوسائل التي استخدمت في العراق كان يمكن ان تكون اكثر فائدة لو وظفت في مكان آخر ضد الارهابيين.

المستشفيات العراقية تحولت الى حقول موت حيث تقوم الميليشيات باختطاف الجرحى وقتلهم

لندن ـ «القدس العربي»:

لم تعد المساجد والحسينيات ملاجئ امنة للسكان، ولا الشوارع او البيوت، فالتطهير الطائفي يطال الجميع الذين تنتهي جثثهم اما في مشرحة بغداد التي تستقبل شهريا الاف الجثث، او يعثر عليها ملقاة على قارعة الطريق. آخر ملجأ آمن كان يعتقد العراقيون انه يحميهم من الموت او الاغتيال هو المستشفيات التي تحولت الى «حقول موت» جديدة. وتقول صحيفة «واشنطن بوست» ان حوادث اختطاف الجرحى والمرضى السنة في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة التي يسيطر عليها حزب شيعي من الحوادث العادية والتي تتكرر حيث تقوم جماعات مسلحة تابعة للميليشيات الشيعية بمداهمة المستشفيات واختطاف الجرحى السنة.

وتشير الصحيفة لشهادات الكثير من العائلات التي اختطف ابناؤها وقتلوا فيما بعد. ويقول اطباء ومسؤولون ان الكثير من العائلات لم تعد ترسل ابناءها للمستشفيات خوفا، وتتم معالجة الجرحى في خيم تنصب خصيصا داخل البيوت وتقوم على رعايتهم ممرضات يستأجرن خصيصا لهذا الغرض، وفي حالة النساء الحوامل فانه يتم تهريبهن لخارج العاصمة الى المدن والبلدات البعيدة عن بغداد حيث يضعن في عيادات خاصة.

ويعتقد العاملون في المستشفيات ان الدافع الرئيسي لخطف المرضى وقتلهم ليس الا لانهم ينتمون لطائفة مغايرة لادارة المستشفى. ويتساءل عدد من المراقبين عن دور الادارات التي تدير المستشفيات الحكومية في السماح لفرق الموت باختراق هذه المراكز التي تعتبر محايدة حتى في زمن الحرب.

ونقلت الصحيفة عن رجل سني قوله انه يفضل الموت على ان ينقل للمستشفى، واضاف قائلا ان المستشفيات اصبحت حقول الموت الجديدة. ونقلت الصحيفة عن المسؤولين في وزارة الصحة قولهم ان الميليشيات الشيعية تقوم بمداهمة المستشفيات واستهداف السنة.

وبحسب المفتش الصحي في وزارة الصحة فان تحقيقاته لم تتوصل الى نتائج تؤكد هذه الافعال الا انه لم ينف امكانية وقوع مثل هذه الاعمال. ويدير وزارة الصحة مسؤول من جماعة مقتدى الصدر، حيث تتهم عائلات اتباع جيش المهدي باختطاف الجرحى السنة اضافة لميليشيات تابعة لوزارة الداخلية.

ومع ان عددا اتباع المهدي والميليشيات التابعة للاحزاب الشيعية لا يشكل الا نسبة قليلة من عدد العاملين في الموسسات الصحية الا ان هذا لا يمنع عددا منهم من القيام باعمال قتل واختطاف على خلفية الخلاف الطائفي.

وتنقل الصحيفة عن صاحب محل في حي الاعظمية حيث قال انه فقد الثقة بالحكومة عندما نجا من الموت بأعجوبة عندما تعرض لرصاص بسبب معركة نشبت قرب محله حيث نقل الى المستشفى القريب من محله، وكان اول سؤال واجهه المواطن الجريح هو: من اي حي جاء، حيث نقل مع عدد من السنة الى قسم خاص، وبعد لحظات قال المواطن ان جماعة من جيش المهدي قامت باعتقال خمسة من السنة كانوا يتبرعون بالدم واقتادتهم بعيدا عن المكان، وعندها جاء طبيب سني اليه وحذره من البقاء في المستشفى قائلا ان بقاءه يعني انه سيقتل.

وبعد ان وضع الطبيب السني ضمادات لايقاف نزيف اقاربه في حي المنصور، وعندما جاء الطبيب بعد يوم للتأكد من ان حالته لم تتدهور قال له انه كان بينه وبين الموت دقائق.

وبعدها اخذه لعيادة خاصة تحت الارض حيث قام باجراء عملية له استمرت سبع ساعات. ويتذكر صاحب المحل قائلا انه يفضل الذهاب للصيدلية على ان يذهب للمستشفى. وتقول الصحيفة ان تردد السنة في الذهاب للعيادات الحكومية يجعل من الصعوبة بمكان تقييم الوضع واحصاء اعداد القتلى وضحايا العنف الطائفي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الحزب الاسلامي قوله ان الوضع سيئ جدا لدرجة ان الجرحى وضحايا العنف الطائفي يتلقون علاجا في بيوتهم بدلا من الذهاب لمؤسسات وزارة الصحة. وفي الوقت الذي تنفي فيه وزارة الصحة وجيش المهدي التقارير الا ان عائلات الضحايا تؤكد وقوع مثل هذه الحوادث. وتشير في هذا السياق الى حادثة لسني ذهب لشراء سجائر عندما انفجرت عبوة ناسفة، بترت يده، واثرت على جزء من وجهه ونقل للمستشفى حيث كان يتنفس اصطناعيا وبعد فترة حضرت مجموعة من المسلحين وسحلت الجريح وقريبه الذي كان يعوده وحملتهما الي سيارة اسعاف على الرغم من صراخهما وبعد ايام عثر على جثتيهما وقد اخترقها الرصاص من كل جانب.

وعندما اكتشف المسلحون ان احد اقارب القتيلين شاهد عملية الاختطاف قاموا باختطافه مع عائلته، وعثر على جثته حيث كانت يداه مهشمتين وآثار التعذيب واضحة على كل انحاء جسده.

حزب البعث العربي: مجلس الأمن وقف عاجزاً أمام رغبات وضغوط الولايات المتحدة لحماية إسرائيل

الخرطوم: انقسام في الساحة السياسية حول التعامل مع القرار 1706
الترابي: السودان عضو في الامم المتحدة وهو ملزم بميثاقها

الخرطوم ـ «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

انقسمت الساحة السياسية السودانية بين مؤيد ومعارض لقرار مجلس الامن رقم 1706 الداعي لنشر قوات دولية في دارفور فقد دعت الحكومة الشعب السوداني للاستعداد للمواجهة فيما فضل شريكها الاكبر في الحكم الحركة الشعبية عدم مواجهة المجتمع الدولي والعمل على حماية المدنيين حسب ياسر عرمان رئيس كتلة الحركة الشعبية البرلمانية، الذي دعا الحكومة لعدم مواجهة المجتمع الدولي اما الدكتور الترابي زعيم حزب المؤتمر الشعبي المعارض فتحفظ على قرار مجلس الامن الا انه حذر ايضا من مواجهة المجتمع الدولي.

وقال ان السودان باعتباره عضواً في الامم المتحدة فانه ملزم بميثاقها ومضى الترابي الى القول بان السودان لم يواجه مجلس الامن من قبل وانما واجه بعض الدول في سنوات الحكومة الاولى ولكن الامر لم يصل الى مواجهة المجتمع الدولي. وفي موقف متوقع لحركة تحرير السودان بقيادة اركو مناوي فقد رحبت بالقرار واعتبرته تعبيرا عن ارادة مواطني دارفور وقال المتحدث باسم الحركة محجوب حسين ان القرار يحقق ارادة شعب دارفور الساعي للسلام والاستقرار. واعتبر ان القرار يمثل الشرعية الدولية اما حزب الامة فقد دعا الحكومة للتعامل بحكمة مع القرار وقالت مريم المهدي مساعد الامين العام للحزب بان الاوضاع في البلاد تعاني من الهشاشة مما يدعو الحكومة للتعامل بوعي لتجنيب البلاد المخاطر المترتبة على القرار.

وفي أول تعليق على صدور القرار 1706 القاضي بنشر قوات دولية في دارفور بعد موافقة الحكومة جدد الحزب الاتحادي الديمقراطي رفضه تحويل مهمة قوات الاتحاد الإفريقي الى قوات أممية قد تحمل أجندة تضر بالوطن والمواطنين، وقال الأستاذ تاج السر محمد صالح القيادي بالحزب الاتحادي «ان على المجتمع الدولي دعم قوات الاتحاد الإفريقي ومساعدتها على أداء مهمتها مشيرا الى اهمية أن تأتي قوات من دول الشمال الإفريقي مثل تونس والجزائر والمغرب باعتبارها دولا لا تحمل ضد السودان أي أجندة» على حسب تعبيره.

من جانبه أعلن حزب البعث العربي رفضه لأي شكل من أشكال التدخل الأجنبي في السودان مشددا على ان موقف الحزب من هذه القضية موقف مبدئي، وقال المهندس عادل خلف الله، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر السودان، ان الشرعية الدولية صارت غطاء لتمرير السياسات الجديدة وتسير حسب مصالح الدول النافذة في مجلس الأمن مشيرا الى ما اسماه عجز المجلس في قضية العراق وفلسطين ولبنان و أن مجلس الأمن وقف عاجزاً أمام رغبات وضغوط الولايات المتحدة لحماية إسرائيل.

علي عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية اكد ان المعركة مع المجتمع الدولي تحتاج الى نفس طويل واحكام التدابير ودعا الي ضرورة تحويل الرفض لدخول القوات الدولية لدارفور الى برنامج عمل فاعل وحركة دائبة، وقال «لدينا خيارات وخطط قومية لمواجهة التدخل الاجنبي». واشار الى ما احدثه حزب الله في صفوف جيش العدو الصهيوني وذلك لما ظل يتمتع به من عزيمة وصبر وارادة سياسية واضحة، واضاف «نحن مستعدون لكل الاحتمالات» داعيا الى ضرورة تأمين الحياة الداخلية ووحدة الصف الوطني.

ووصف الدكتور مجذوب الخليفة مستشار رئيس الجمهورية قرار مجلس الأمن 1706 الداعي الي نشر قوات دولية في اقليم دارفور بأنه غير قانوني وغير مسنود سياسيا وغير قابل للتطبيق وسيؤدي الى عواقب كثيرة، وقال ان هذا القرار «يمثل الدول الكبرى ولذلك فهو مرفوض تماما في السودان ونحن سنقوم بواجبنا في حماية اتفاقية السلام وتنفيذها وحماية دارفور تماما وسنقدم للعالم نموذجا في تجاوز المشكلة كما فعلنا في الجنوب حتى ولو لم تساعد الأمم المتحدة».

واضاف ان الحكومة السودانية ظلت تقوم بواجبها وبدقة نحو مواطنيها في دارفور وقد شهد الجميع بتحسن الأوضاع في دارفور بعد توقيع اتفاقية السلام في أبوجا وذلك ما كانت تشير اليه التقارير للمنظمات المختلفة والاتحاد الافريقي وكان نظرنا في ذلك ألا تهزم قوات الاتحاد الافريقي التي ظلت تقوم بواجبها وقدمت الكثير من التضحيات خلال السنتين الماضيتين أو أكثر، كذلك نجاحها السياسي في الوصول الى اتفاقية أبوجا للسلام. واضاف أنه من المعروف ووفقا لميثاق الأمم المتحدة والبنود المختلفة وخاصة البند الثامن تشجيع المنظمات الاقليمية التي تنهض بدورها لحل مشاكلها بذاتها كما أشار الى تضامن الجامعة العربية وتضامن كثير من المنظمات والدول مع الاتحاد الافريقي لانجاح مهامه وكان ذلك بادرة قوية جدا في هذا الصدد.

واضاف قائلاً «نحن نفاجأ ويفاجأ العالم والاتحاد الافريقي بمحاولة افشال لأغراض في تقديرنا لا تمت الي قضية دارفور من قريب أو بعيد وانما هناك أجندة أخرى مبيتة تحاول أن تطال من سيادة السودان وهي تعتبر في حد ذاتها خرقاً لاتفاقية السلام في أبوجا التي نصت بوضوح ونوقشت عندها قضية تحويل قوات الاتحاد الافريقي الى قوات الأمم المتحدة، ورفضت الأطراف الموقعة الحكومة السودانية والأطراف الأخرى على هذا التحويل» وعبر عن استغرابه لأن الامم المتحدة وافقت عندئذ على هذه الاتفاقية ووقع عليها مندوبها وكذلك الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

اما في دارفور المعنية بالامر فقد اعلنت الولاية الاستنفار وسط المواطنين واستنفرت منسقية الخدمة الوطنية كتائب الدبابين للاستعداد لمواجهة التدخل الاجنبي واعلنت عن اعداد كتائب الاحتياطي التي اعلنت جاهزيتها. واصبحت الساحة السياسية السودانية مفتوحة على كل الاحتمالات في ظل الانقسام الكبير حتى على مستوى الحكومة نفسها حيث ايد اكبر الشريكين في الحكم وهما الحركة الشعبية لتحرير السودان وحركة تحرير السودان قرار مجلس الامن بينما يزداد المؤتمر الوطني شريكهما الاكبر تمسكاً بقراره الرافض للقوات الدولية ويبدأ التحضير للمواجهة.

مصر تدعو لمواصلة الحوار بين مجلس الامن والحكومة السودانية

■ القاهرة ـ اف ب: دعت مصر الجمعة الى مواصلة الحوار بين الدول الاعضاء في مجلس الامن والحكومة السودانية للحصول على موافقة الخرطوم على نشر قوة تابعة للامم المتحدة في دارفور.

وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط للصحافيين انه من «الضروري ان يواصل المجتمع الدولي وعلى رأسه أعضاء مجلس الأمن والأمم المتحدة الحوار مع الحكومة السودانية من أجل تأمين الحصول على رد ايجابي بشأن نشر بعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في اقليم دارفور».

وكانت الحكومة السودانية رفضت قرار مجلس الامن 1706 الذي يقضي بتعزيز قوة الامم المتحدة في السودان لكي تتمكن من الحلول محل قوة الاتحاد الافريقي في دارفور.

وحذر الوزير المصري من «خطورة الحديث عن نشر قوات أجنبية على الأراضي السودانية من دون موافقة الحكومة السودانية». وقال انه «لا بد من توخي الحذر والحيطة خلال الفترة الحرجة القادمة لتجنب المزيد من التصعيد أو المواجهة التي لا تؤمن عواقبها والتي ربما يكون المتضرر الأول فيها هم سكان اقليم دارفور أنفسهم والشعب السوداني بأكمله».

واضاف ان «الضمان الوحيد لنجاح أية بعثة لحفظ السلام إنما يتمثل في موافقة الدولة المضيفة وأطراف النزاع على أهمية وجدوى نشر تلك القوات والهدف من وجودها».

واكد نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية (سونا) ان السودان «مستعد لمواجهة التدخل الاجنبي».

ولمح الى احتمال وقوع مواجهات مع القوات الدولية. وقال «راينا ما احدثه حزب الله في صفوف جيش العدو الصهيوني بسبب تمتعه بالعزيمة والصبر والارادة السياسية الواضحة».

انتخابات الرئاسة والمحليات تزداد التهابا في اليمن

اليمن على صفيح انتخابي ساخن .. والاتهامات سيدة المرحلة
الموسم الانتخابي اليمني يسجل 4 قتلى .. واعتقالات في ظل استقطابات حادة

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اثناء الحملة الانتخابية في منطقة مهران

صنعاء ـ من سعيد ثابت:

الشكاوى والاتهامات، والأنباء عن خروق وتجاوزات، هي سيدة المرحلة اليمنية في هذه الأيام التي يزداد فيها الموسم السياسي سخونة، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية والمحلية في اليمن.

فبعد مضي أسبوع على انطلاق الحملة الدعائية لانتخابات الرئاسة والمحليات في اليمن، تبادلت الأحزاب المتنافسة في الانتخابات الرئاسية الاتهامات بشأن خروق لقواعد الدعاية الانتخابية، وتمزيق صور المرشحين، واعتقالات.

وبعد أيام من مقتل ثلاثة في محافظة الجوف اليمنية، وهم رئيس اللجنة الإشرافية (ينتمي لأحزاب المعارضة الرئيسة)، ومرشح لحزب المؤتمر الحاكم، ورئيس لجنة انتخابية أصلية (معارضة) طرأ تطور عنيف في محافظة لحج مع مقتل منسق حملة المرشح المستقل للرئاسة أحمد المجيدي.

وادان تكتل أحزاب اللقاء المشترك (تجمع المعارضة) عملية الحذف التي أخضع لها البرنامج الانتخابي لمرشحه فيصل بن شملان، أثناء عملية بثه مساء الثلاثاء (8/29) في التلفزيون للعديد من فقراته التي تتحدث عن الاختلالات والأزمات القائمة ووسائل الخروج منها.

واعتبر محمد الصبري، نائب رئيس الهيئة العليا للقاء المشترك، أن هذا الاقتطاع للبرنامج يعبر عن مدى الضيق الشديد من قبل السلطة والحزب الحاكم وأدواتهما في اللجنة العليا للانتخابات في مفهوم المنافسة وفكرتها، بل والجهالة الشديدة بالقاعدة التي تقوم الانتخابات عليها وهي التنافس البرامجي.

وقال الصبري في تصريح لوكالة «قدس برس» في هذا الصدد، «نحن على ثقة كاملة بأن المواطن اليمني يعرف من الحقائق والمعلومات ما يجعل مثل هذا السلوك اعتداء على القواعد الدستورية والقانونية في المنافسة، ويحيل في الوقت نفسه الإدارة الانتخابية الى مجموعة موظفين مدافعين عن فساد الوضع القائم».

وطالب الصبري اللجنة العليا للانتخابات بأن تدرك «خطورة مثل هذه الممارسات التي لا تخيف (أحزاب اللقاء) المشترك ولا قواعده ولا أنصاره، وإنما تثبت أن من قام بهذه الاستقطاعات قد غادروا مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، وسيتحملون عواقب ما يفعلون لأن الجرائم الانتخابية لا تسقط بالتقادم»، داعيا القائمين على «مثل هذه الممارسات الصغيرة لأن يوظفوا جهودهم ووقتهم في متابعة المشكلات المتفجرة في الميدان، التي قد تقود الى أوضاع يرفضها الجميع»، على حد تعبيره. وقد انطلقت الحملة الدعائية في اليمن الأسبوع الماضي لانتخاب رئيس الجمهورية ورؤساء السلطات المحلية، في جميع محافظات البلاد.

ويتنافس على منصب رئيس الجمهورية اليمنية خمسة مرشحين، هم الرئيس علي عبد الله صالح، ممثلا عن المؤتمر الشعبي العام، وفيصل بن شملان ممثلا لأحزاب اللقاء المشترك، وهي خمسة أحزاب رئيسية معارضة، وأحمد المجيدي، وهو اشتراكي يخوض المنافسة مستقلا، وياسين عبده سعيد، ممثلا لتحالف يضم ثلاثة عشر حزبا صغيرا في المعارضة، والدكتور فتحي العزب، مرشحا مستقلا.

وعلى صعيد السباق على انتخابات السلطات المحلية: فإن أكثر من (20) ألف مرشح يتنافسون فيها على (7315) مقعدا، فيما بلغ عدد النساء المتقدمات الى هذه المنافسة نحو (164) امرأة.

وتقدمت أكثر من (36) منظمة مدنية محلية و(7) أحزاب سياسية والاتحاد الأوروبي والمعهد الديمقراطي الأمريكي والأمم المتحدة، الى اللجنة العليا للانتخابات، بطلبات للمشاركة في عملية الرقابة على الانتخابات الرئاسية والمحلية، التي تجرى في العشرين من الشهر الحالي. (ق ب)

عشرات الاف المنازل تضررت بسبب الفيضانات في السودان وست دول من شرق افريقيا

■ جنيف ـ اف ب: قدرت الامم المتحدة الجمعة بثلاثين الفا عدد المساكن التي تضررت منذ مطلع اب (اغسطس) جراء فيضانات ضربت قسما كبيرا من السودان موقعة عددا لم يحدد بعد من الضحايا، في حين خلفت الفيضانات الالاف ممن يحتاجون الى مساعدات عاجلة في ست دول من شرق افريقيا.

واعلنت المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة (اوتشا) اليزابيث بايرز ان «الاف المباني والمنازل والمدارس والطرقات والجسور والاراضي الزراعية اما جرفت او لحقت بها اضرار فادحة».

واضافت «من الصعب في الوقت الحاضر تقدير عدد القتلى».

واوضحت الامم المتحدة ان شمال وشرق ووسط البلاد هي المناطق الاكثر تضررا وعلى الاخص ولاية سنار جنوب الخرطوم التي تحتاج الى 2500 خيمة وتجهيزات صحية لمساعدة النازحين والمشردين.

وافاد المكتب من جهة اخرى في مقره في نيروبي ان الاف الاشخاص «بحاجة الى مساعدة انسانية عاجلة» في ست من دول شرق افريقيا تعاني من الفيضانات منذ تموز (يوليو).

وذكرت مصادر انسانية ان حوالى الف شخص قتلوا واكثر من مئة الف شردوا منذ تموز (يوليو) جراء الفيضانات الخطيرة التي ضربت اثيوبيا والسودان واريتريا والصومال وكينيا واوغندا.

واعلن المكتب ان «الاف الاشخاص بحاجة الى مساعدة انسانية عاجلة اذ ان مجموعات بكاملها نزحت وتفرق شملها وفقدت اقرباء ومواشي واراضي زراعية».

ولفت «اوتشا» الى ان بعض هذه الدول خارجة من حروب اضعفت قدرة حكوماتها على مواجهة اوضاع طارئة.

والبلد الاكثر تضررا جراء الفيضانات هو اثيوبيا حيث احصى برنامج الامم المتحدة ما لا يقل عن 639 قتيلا و35 الف نازح فيما تضرر حوالى مئتي الف شخص في شرق وجنوب غرب وشمال البلاد منذ آب (اغسطس).

وحذر صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» الجمعة من ان هذه الفيضانات قد تزيد من انتشار الاسهال الحاد في اثيوبيا حيث حصد حتى الان 156 قتيلا واصاب اكثر من 15 الفا.

وتعاني دول شرق افريقيا من فيضانات متكررة خلال فصل الامطار الذي يستمر بين حزيران (يونيو) وايلول (سبتمبر).